فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية باسك في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر المناهج والكتب المدرسية والتفكير التوفيقي لديهم

م.م حسام حليم عبيس مهدي الرفيعي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية بابل

hsamhlym365@gmail.com

الملخص:

هدف البحث إلى: استراتيجية مقترحة على وفق نظرية باسك في التحصيل والتفكير التوفيقي عند طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر المناهج والكتب المدرسية ، ولتحقيق هدفا البحث أعتمد الباحث منهجين: المنهج الوصفي في بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية باسك ، والمنهج التجريبي في التعرف على فاعلية الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية باسك في التحصيل، والتفكير التوفيقي لدى طلبة كليات التربية الاساسية للعام الدراسي(٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م) ، وبلغت عينة البحث (٦١) طالباً وطالبة من طلبة قسم العلوم المرحلة الرابعة، موزعين بواقع(٣٠) طالباً وطالبة في المجموعة التجريبية و(٣١) طالباً وطالبة في المجموعة الضابطة، وتم إجراء التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث في متغيرات:(العمر الزمني محسوباً بالشهور، المستوى الأكاديمي للطلبة في السنة السابقة(للمرحلة الثالثة)، اختبار الذكاء(هنمون – نلسون) درس الباحث بنفسهِ طلبة مجموعتي البحث طول مدة التجربة التي استمرت كورساً دراسياً كاملاً، وأعد أداتين لقياس المتغيرات التابعة، تمثلت الأولى بالاختبار التحصيلي الذي تكون من(٥٠) فقرة اختبارية لقياس مستويات بلوم الستة من النوع الموضوعي والمقالي، وتأكد الباحث من صدقهِ وثباتهِ وخصائصهما السيكومترية، أما الأداة الثانية فتمثلت باختبار التفكير التوفيقي وقد تكون من(٣٠) فقرة وتم التأكد من صدقهِ الظاهري وثباتهِ ومستوى صعوبة فقراتهِ، وقوة تمييز فقراتهِ وفاعليتهِ البدائل الخاطئة، طُبقت أداتا الاختبارين في نهاية التجربة بعد أن تم التحقق من خصائصهما السيكومترية، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التوفيقي، لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية:(استراتيجية، نظرية باسك ، التحصيل، المناهج والكتب المدرسية ، التفكير التوفيقي).

The effectiveness of a proposed strategy according to Basque's theory in the achievement of students in basic education colleges in the curricula and textbooks course and their compromise thinking.

Hossam Halim Abbas Mahdi Al-Rafi'i

Ministry of Education / General Directorate of Education, Babylon

hsamhlym365@gmail.com

Abstract:

The aim of the research is to: A proposed strategy in accordance with Pask's theory in achievement and compromise thinking among students of basic education colleges in the curricula and textbooks. To achieve the research objectives, the researcher adopted two approaches: the descriptive approach in building a proposed strategy in accordance with Pask's theory, and the experimental approach in identifying the effectiveness of the strategy. Proposed according to the Basque theory of achievement and reconciliatory thinking among students in basic education colleges for the academic year (2023-2024), The research sample was (61) male and female students from the Science Department, fourth stage, distributed by (30) male and female students in the experimental group and (31) male and female students in the control group. Parity was conducted between the students of the two research groups in the variables: (chronological age calculated in months The academic level of students in the previous year (for the third stage), intelligence test (Henmon-Nelson), test of previous information in the curriculum syllabus and textbooks), lesson The researcher himself recruited the students of the two research groups throughout the duration of the experiment, which lasted a full academic course, and prepared two tools to measure the dependent variables. The first was the achievement test, which consisted of (50) test items to measure Bloom's six levels of the objective and essay type. The researcher made sure of its validity, reliability, and psychometric properties. The second tool was the reconciling thinking test, which may consist of (30) paragraph, and its apparent validity, stability, level of difficulty of its paragraphs, the power of discrimination of its paragraphs, and the effectiveness of incorrect alternatives were confirmed. The two test tools were applied at the end of the experiment after their psychometric properties were verified, and after analyzing the data using the t-test for two independent samples (t-test), the results showed that there was a significant difference. Statistical significance between the average scores of the

students of the two research groups in the achievement test and the combinatorial thinking test, in favor of the experimental group.

key words :(Strategy, Basque theory, achievement, curricula and textbooks, syncretic thinking).

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :

تؤكد اتجاهات التدريس الحديثة على أهمية النهوض بالمؤسسات التعليمية وتحقيق أهدافها من خلال تفاعل الطلاب ومشاركتهم في ممارسة بعض الأنشطة التي تحفز التفكير وتخلق الأفكار الإبداعية، وهو ما قد ينعكس إيجاباً على واقع الإنجاز والتفكير التوفيقي، إلا أن الواقع يبين ذلك التعليم: هناك قصور واضح في المؤسسة وعدم استخدام الاستراتيجيات والأساليب الحديثة في التعليم والتعلم، مما قد يؤدي إلى عدم تحقيق الأهداف التعليمية المعلنة، بما في ذلك التحصيل والتفكير ومهاراته المتعددة.

ومن أجل الكشف عن هذه الحقيقة بشكل أكثر دقة، أجرى الباحثون استبياناً على (١٥) مدرساً قاموا بتدريس المقررات ومقررات الكتب المدرسية، ومن خلال الاستطلاع تبين أن هناك روابط ضعف في أداء الطلاب في المواد التعليمية. يهمل بعض المعلمين تفكير الطلاب، ويلومون كثرة المفردات وقلة الأنشطة التي تركز على الحفظ والتلاوة..

كما قدم الباحث استبانة لاستطلاع اراء الطلبة حول صعوبات تعلم المادة وجهها الى(٣٠) طالب وطالبة في قسم العلوم فوجد الباحث من خلال اجاباتهم أنهم يعانون من عدد من المشكلات، منها عدم وجود مادة محددة، وصعوبة بعض المفاهيم، واتباع طرائق تدريس تقليدية، وتأسيساً على ما تقدم وانطلاقا من حرص الباحث على ايجاد الحلول المناسبة اقترح إستراتيجية تعليمية تعلمية تستند الى نظرية باسك ، والتي قد ترفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير التوفيقي لدى طلبة كلية التربية الاساسية ايمانا منه بأن نجاح التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بنجاح طرائق التدريس المتبعة فيه، ومن ثم تتبلور مشكلة هذا البحث في الاجابة عن السؤال الرئيس الاتي:

(فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية باسك في تحصيل طلبة كليات التربية الاساسية في مقرر المناهج والكتب المدرسية والتفكير التوفيقي لديهم؟)

ثانياً : أهمية البحث :

ويعد التعليم أهم الأدوات لإعداد جيل واعي لمستقبل مشرق ومتقدم، كونه يعتمد على فهم الواقع المتغير ورسم المبادئ والأسس التي تحكمه لبناء مجتمع تتناسب أفكاره وممارساته مع ذلك التغيير، وحتى تحقق المؤسسات التعليمية اهدافها لا بد أن تقوم على فلسفة واضحة تنطلق من النظرة الواقعية والواعية للحياة المتغيرة والطبيعة الإنسانية، وللطريقة التي يمكن أن تحقق التكيف وتجاوز المشكلات بين الفرد وواقعه الذي يجابهه، فالنظريات العلمية التربوية الحديثة تختلف عن النظريات التقليدية، كون النظريات الحديثة تتأسس على موضوعات فلسفية ترتبط بالنظرة إلى الانسان والحياة، وتقوم بافتراضات على الحياة الصالحة ومكانة الإنسان فيها، وتعمل على اختبار تلك الفرضيات على أرض الواقع(عبد الحفيظ،٢٠١٠: ١٣)، ولنظرية باسك اهمية كبيرة في ترسيخ المعلومات في عقول الطلبة ليدوم اثرها وقربها من اذهانهم بواسطة ما توفره من مناخ تعليمي للإنتاج افراد قادرين على الابتكار والانطلاق بأفكارهم الى مجالات اوسع تعمل على مهارات التفكير العليا لدى الطلبة من فهم وتحليل وتقويم واستنتاج وتركيب الافكار يكسب الطلبة منهجية التفكير العقلاني(عبد العزيز وعبد المجيد، ٢٠٠٣: ٢٥٢).

وتمثل إستراتيجية التدريس مجموعة من التدابير والاجراءات المعدة مسبقاً من قبل الاستاذ لينفذها اثناء عملية التدريس بطريقة متقنة ليحقق الاهداف المرجوة ضمن الامكانيات والظروف المتاحة، أذ يشعر الطلبة بمسؤوليتهم تجاه ما يتعلموه من خلال توزيع مهام تعليمية عليهم وفق مستوى فهمهم، وبالنتيجة يتعزز شعورهم بالتحكم بالعملية التعليمية ويزداد الاهتمام لديهم بموضوع الدرس وهذه الطرائق ممكن ان تضيف نوعا من الشعور بالمتعة والاثارة ، إذ ان معظم الطلبة يتعلمون بشكل افضل بوساطة فرص التعلم النشطة والجذابة، والتعدد في استعمال الاستراتيجيات التعليمية التي تتيح للمدرس المرونة في عملية التدريس حيث تنجح إستراتيجية معينة مع مجموعة من الطلبة بينما لا تناسب مجموعة اخرى(Derrick Meador, 2018: 5).

التفكير التوفيقي عملية عقلية متقدمة، يمكن توظيفها في مجالات عقلية متنوعة، وتمكن الطالب من الاستفادة من محتوى المادة الدراسية، وتطوير معارفة وخبراته وأفكاره ، ليكون لديه القدرة على توليد افكار جديدة ويخضعها الى التحليل والنقد بهدف تحسين أدائه من أجل الوصول الى مراحل متقدمة من الابداع (العياصرة، ٢٠١١: ٤٨٦-٤٨٧).

وتتجلى اهمية البحث من خلال الاتي:

١. اهمية الإستراتيجية، بوصفها خطوات محكمة البناء مرنة التطبيق، يتم في ضوئها استعمال كافة الامكانات المتاحة.

٢. اهمية استعمال نظرية باسك في تدريس طلبة كليات التربية الاساسية والتي قد تسهم في زيادة تحصيلهم الدراسي وتعزيز مهاراتهم.

٣. استهدف البحث الحالي فئة مهمة وهي طلبة كلية التربية الاساسية، كونهم الأقرب الى ممارسة مهنة التدريس، إذ من الممكن ان يوظفوا الخبرات التي يكتسبونها خلال تجاربهم المستقبلية في عملية التدريس.

٤. ان ما سيتوصل اليه البحث من نتائج قد تسهم في رسم معالم جديدة في اختيار الطرائق المناسبة في التدريس، من طريق مساعدة الاساتذة والقائمين على العملية التعليمية للإفادة منها في تطوير طرائق التدريس.

٥. توجية انتباه الاساتذة الى اهمية التفكير التوفيقي والاستراتيجيات.

ثالثاً : هدفا البحث :

١. بناء إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية باسك.

٢. التعرف على فاعلية الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية باسك في التحصيل، والتفكير التوفيقي لدى طلبة كليات التربية الاساسية.

رابعاً: فرضيات البحث:

١. "لا يوجد فرق ذو دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مُتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الّذين يدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية باستعمال الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية باسك ، ومُتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل".

٢. "لا يوجد فرق ذو دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مُتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الّذين يدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية باستعمال الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية باسك، ومُتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التوفيقي".

رابعاً : حدود البحث : تحدد البحث الحالية بـ:

١. الحدود البشرية: طلبة المرحلة الرابعة في اقسام العلوم في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.

٢. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) م.

٣. الحدود المكانية: جامعة بابل/كلية التربية الاساسية، قسم العلوم.

٤. الحدود المعرفية: (المفردات مقرر المناهج والكتب المدرسية)

خامساً : تحديد المصطلحات:

١. الفاعلية عرفه:

١. (التميمي واخرون،٢٠١٨) بأنها: "القدرة على احداث أثر مرغوب وواضح بمقارنة النتائج بالأهداف"(التميمي واخرون،٢٠١٨:٢٠).

٢. يعرفها الباحث إجرائياً: يعتمد حجم تأثير الإستراتيجية المقترحة على نظريتي الباسك في التحصيل والتفكير التوفيقي ويقاس بأداء طلبة المرحلة الرابعة للعلوم في كلية/ جامعة التربية الأساسية (المجموعة التجريبية). سيتم اكتساب بابل من خلال الاختبار البعدي للإنجاز والتفكير التوفيقي الذي وضعه الباحثون والمعترف به في هذه الدراسة..

٢. الإستراتيجية:

١- (اسماعيل، ٢٠١٣) بأنها: "الخطط التي يستعملها الاستاذ من اجل مساعدة الطلبة على اكتساب خبرة في موضوع معين، وتكون عملية الاكتساب هذه مخططة ومنظمة ومتسلسلة بحيث يحدد فيها الهدف النهائي من التعلم"(اسماعيل، ٢٠١٣: ١٧٦).

٢- يعرفها الباحث إجرائياً: هي خمسة خطوات متتابعة اشتقها الباحث من مبادئ نظرية باسك ، والذي عمد على تطبيقها وممارستها في تدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية، لطلبة المرحلة الرابعة قسم العلوم في كلية التربية الاساسية/جامعة بابل والذي يهدف من طريقها رفع مستوى التحصيل والتفكير التوفيقي عندهم.

٣. نظرية باسك

١- كافي(٢٠١٥) بانها: " عملية تبادل الافكار والاراء بين محاورين اثنين او اكثر لغرض بيان حقيقة مؤكدة او رأي معين قد يتقبله الاخر او قد يرفضه فان ارتضاه يكون حوارا قصيرا اما اذا خالفه فيمكن ان يستمر باسك بينهما لكي يقنع الطرف الاول الطرف الاخر"(كافي ، ٢٠١٥: ١٢).

٢- يعرفها الباحث إجرائياً: وهي النظرية التي اعتمد الباحث على افتراضاتها في بناء انموذج تدريسي لمحتوى معرفي لمادة علم النفس التربوي يدرس به طلبه كلية التربية الاساسية المرحلة الثانية(المجموعة التجريبية من عينة البحث)، ويدرس هذا المحتوى بتوظيف الافتراضات التربوية لهذه النظرية.

٤. التحصيل عرفه:

١. (ابو جادو ، ٢٠١٥) بأنها: "محصلة ما يتعلمه التلميذ بعد مرور فترة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس ليحقق اهدافه وما يصل اليه التلميذ من معرفة وتترجم إلى درجات" (ابو جادو،٢٠١٥:٤٢٥).

٢. يعرفها الباحث إجرائياً: مقدار ما سيحصل علية طلبة المرحلة الرابع في قسم العلوم في كلية التربية الاساسية/جامعة بابل من درجات في الاختبار التحصيلي البعدي الذي قام الباحث في بناءه في مقرر المناهج والكتب المدرسية.

٥. التفكير التوفيقي عرفه:

١. (العزيز،٢٠١٣) بأنه: "التفكير الذي يتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية كالانتباه والإدراك، وتنظيم مفاهيم البنية المعرفية، واستدعاء الخبرات المخزونة وربطها بجديدها فترميز خبرة المتعلم وتسجيلها في الدماغ فاستيعابها ومعالجتها وادماجها في بنية المتعلم المعرفية وتخزينها واستدعائها عند الحاجة" (العزيز،٢٠١٣:١٢٢).

٢. يعرفها الباحث إجرائياً: الدرجة الكلية النهائية التي سيحصل عليها الطلبة نتيجة لاستجاباتهم لفقرات اختبار التفكير التوفيقي الذي تم بناءه وتقديمه من قبل الباحث بغية الاجابة من الطلبة.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: نظرية باسك:

١. مفهومه: وإن الإطار الذي تم تطويره لنظرية باسك هو في الأساس نظام ذاتي التنظيم حيث يمكن فيه ترتيب مجموعات من الموضوعات بصورة منسقة أو كاملة مما يؤدي إلى اتخاذ إجراء أو إجراءات في نهاية المطاف توضح السياق، يحدد هذا باسك استنادا إلى مستويين مختلفين ، وصف معرفة لماذا" (المعرفي أو المفاهيمي) ومعرفة كيف" (إجرائية أو تنفيذية)، اذا نظرية باسك هي نموذج عام لتمثيل البنية المفاهيمية المعرفية والإجرائية وهذا التمييز هو الذي يسمح لها بإنشاء إطار قابل للتكيف مفتوح لوجهة النظر والتفسير الجماعية، وتشير كلمة حوار الى وصف عملية تبادل الادوار التي يتحدد من طريقها قبول الالتزامات او رفضها ، ومن هنا نجد أن الفكرة الرئيسة لنظرية باسك أن التعلم يحدث من خلال اجراء حوار ومناقشة حول الموضوع المراد تعلمه بغرض الوصول الى المعرفة الواضحة ، وتختلف نظرية باسك عن نظريات الاتصال الأخرى المستندة الى النماذج الأكثر رسمية ، مثل : اللغة المكتوبة "التقليد اللغوي" ، والخطابة "التقليد البلاغي" ، والاتصال الالكتروني تقليد

ارسال المعلومات"، حيث ان هذه الانواع من الاتصال تفقد المزايا الفردية التي يمتاز بها باسك المنطوق "باسك وجها لوجه ، لذلك يعد باسك وجها لوجه معياراً جيداً لقياس الاشكال الأخرى من الاتصال البشرية (٢٦: Hills &etal.، ٢٠٠٨)

٢. الافتراضات التي تقوم عليها نظرية باسك:

- يمر باسك خلال ثلاثة مستويات مختلفة:
- المناقشة العامة.
- مناقشة الموضوع .
- التحدث عن التعلم الذي تم حدوثه.

١- البشر هم أنظمة التعلم.

٢- يجب ألا يركز الدافع على التعلم ولكن على ما تم تعلمه ولماذا.

٣- إذا كان بإمكان المرء أن يدرس شيئًا ما ، فسيتم تذكره.

٤- لتعلم موضوع ما يجب على الطلبة تعلم العلاقات بين المفاهيم او الافكار.

٥- التفسير الواضح يسهل فهم الموضوع (على سبيل المثال استخدام اسلوب التدريس المرتد)

٦- يسلك الافراد طرقاً مختلفة لتعلم العلاقات.

٧- هناك اربع خصائص او عناصر اساسية للمحادثة او باسك:

- مغزى المحادثة : أي سبب اجراء باسك من وجهة نظر المتعلم.
- التبادل : ويتمثل في الحد الذى يكون فيه كل مشارك في باسك مسؤول عن الفائدة التي يحصل عليها الآخر أثناء باسك.
- الكفاءة : تمثل ما لدى المشاركين من معلومات ضرورية لكي يشارك في باسك.
- التحكم : أي القدرة على ادارة باسك.

(حمادة وآية ، ٢٠١٤ : ١٠٧)

٣. التدريس وفق نظرية باسك:

١- دور الاستاذ في نظرية باسك:

ودور الاستاذ في نظرية باسك مركزي ومهم ويعتمد عليه نجاح باسك وفاعلية مشاركة الطلبة فيه لذا يتحدد دوره في مجموعة من الخطوات الاساسية لضمان فاعلية باسك في القاعة الدراسية وهي كما يأتي:

- تحضير الوسيلة المناسبة لإيضاح المادة العلمية.
- مساعدة الطلبة على المشاركة عن طريق تعدد الاسئلة وتنوعها.
- اعطاء فرصة لمشاركة الطلبة جميعهم.
- اختيار المشكلات التي تهم اغلبية الطلبة.
- تنظيم وتسيير الافكار والخبرات، اي مراعاة تسلسل باسك للوصول الى تعميق الفكر واكتشاف الحلول المناسبة (مصطفى، ٢٠١١: ٦١)
- ويضيف الباحث اعداد الاستاذ مجموعة من الاسئلة المفتوحة النهاية والتي تنمي في الطلبة مهارات التفكير لجعل أي اجابة من مثل ماذا يحدث لو، أو ماذا تعلمت؟ ماذا لم تفهم من الدرس؟ ماذا تقترح ليفهم الجميع؟ ماذا تقصد؟

ثانياً: التفكير التوفيقي:

١. مفهومهِ: أقدم استراتيجيات تعليم التفكير التوفيقي وتعود أصولها إلى الطريقة السقراطية، وهي طريقة ابتكرها (سقراط) وتمثل النسخة الأم من الادب التربوي الحديث، حيث تعتمد الطريقة السقراطية على قيام المدرس بطرح أسئلة متتابعة متعمقة تستلزم من الطلبة إجابات منطقية ويؤدي المدرس فيها دور المرشد الصامت الذي يوجه الطلبة إلى الحقيقة وكان الدافع من وراء ابتكارها هو إيمان (سقراط) بالحرية الفكرية التي تضمن لأي شخص حرية تجربة أي فكرة قبل أن يقرر قبولها أو رفضها، تطورت الطريقة السقراطية واخذت العديد من الأسئلة ، لكنها توسعت بشكل أنماط تفكير، ويمثل السؤال التوفيقي طلباً متعمقا يوجهه المدرس إلى الطلبة أو أحدهم لاختبار عمق فهمهم وتفكيرهم وخبراتهم ويساعد على تشخيص قدراتهم ومواطن القوة والضعف عندهم (العياصرة،٢٠١١:١٧٦).

٢. مجالات التفكير التوفيقي: تمكن (موريسون) من تحديد، (ست) مجالات للتفكير التوفيقي وهي تندرج تحت فئة سمات التفكير الناعمة، والتي تركز على الجوانب الشخصية والاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على كيفية تعامل الشخص مع نفسه ومع الآخرين، وتساعده على تحقيق النجاح في الحياة المهنية والشخصية للفرد، وهي كالاتي:

١. التحفيز الذاتي: تحفيز وتشجيع النفس على العمل والتطور، وتعتبر جزءاً هاماً من التنمية الشخصية والنجاح الذاتي، حيث يمكن للفرد من تحفيز نفسه للعمل بجد وتحقيق أهدافه بدون الحاجة إلى دوافع خارجية.

٢. التخطيط: وضع خطط محكمة ومنظمة لتحقيق أهداف معينة، اي تحديد الأهداف، وتحليل الوضع الحالي، ووضع استراتيجيات وخطط فعالة لتحقيق هذه الأهداف بشكل منظم وفعال.

٣. التصالح مع الفشل: التعامل بشكل إيجابي وبناء مع الفشل والخطأ، وتحويلهما إلى فرصة للتعلم والتطور، وتعتبر هذه السمه أساسية في حياة الإنسان، يتعلم الطالب كيفية استخدام الخبرات السلبية كفرصة للنمو والتطور.

٤. تعزيز الثقة بالنفس: الاعتماد على النفس والإيمان بالقدرات الشخصية على تحقيق النجاح، تعتبر الثقة بالنفس مهمة جدًا للنجاح في الحياة الشخصية والمهنية، حيث تساعد الأفراد على التعامل مع التحديات والصعوبات بثقة ، وتزيد من قدرتهم على تحقيق أهدافهم.

٥. التعامل مع التحديات: التصدي للصعوبات والمشاكل بطريقة فعالة وبناءة، أي تحليل الوضع بشكل دقيق، وتحديد العوامل المؤثرة في التحدي، وابتكار حلول إبداعية وفعالة للتغلب على الصعوبات.

٦. التعاطف والتفاعل الإيجابي: هي فهم ومشاركة مشاعر الآخرين والتفاعل معهم بطريقة إيجابية وداعمة، وتتضمن ايضا التعاطف والتفهم، والاستماع بشكل فعال للآخرين، وإظهار الدعم والتقدير لهم.

(رزوقي وسهى،٢٠١٦: ٣١ -٣٣)

المحور الثاني: الدراسات السابقة:

أولاً: عرض الدراسات السابقة: عمل الباحث على توزيع الدراسات التي اختارها لتكون دراسات سابقة هي:

اولاً: الدراسات التي تناولت الإستراتيجية المقترحة، والتي تم عرضها وتوضيحها في الجدول الآتية:

جدول (١) الدراسات التي تناولت الإستراتيجية المقترحة

ت	اسم الباحث/السنة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	المرحلة الدراسية	حجم العينة وجنسها	الأداة المستخدمة	الوسائل الإحصائية	النتائج
1	(السلطاني، ٢٠١٩) العراق	تعرف فاعلية إستراتيجية مقترحة قائمة على الحجاج في تعديل التصورات البديلة واكتساب المفاهيم البلاغية لطلبة كلية التربية الأساسية	الوصفي + التجريبي	المرحلة الجامعية	(٩١) طالبًا وطالبة	اختبار اكتساب المفاهيم + تعديل التصورات البديلة	اختبار T-test، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان براون ، والوسط المرجح ، والنسبة المئوية ، والوزن المئوي ، ومعادلة حجم الأثر	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاتها

التصميم التجريبي: يعرض هذا الفصل المنهجية التي اتبعها الباحث في بناء الاستراتيجية المقترحة بالاعتماد على النظرية الباسكية والتصميم المناسب للدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينة، وتكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، و والتحقق من صدقها وثباتها، ووصف أدوات البحث وطرقه، ومتغيرات البحث وضوابطه، وتحديد المواد العلمية، وكيفية إعداد الخطط التعليمية، وبناء الاختبارات التحصيلية. المقررات والكتب الدراسية، وبناء اختبارات التفكير التوفيقي، وإعداد مستلزمات وأدوات البحث، وإجراءات إجراء التجارب، والمعالجات الإحصائية لتحليل بيانات البحث والوصول إلى النتائج. دعونا نقدمها بالتفصيل أدناه:

١. مسوغات بناء الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية باسك :

١- رفع مستوى التحصيل لدى الطلبة في مقرر المناهج والكتب المدرسية.

٢- التفكير التوفيقي لدى طلبة كليات التربية الاساسية.

٣- اثارة انتباه الطلبة وجذبهم للمحاضرة.

٤- تقديم المادة التعليمية بطريقة مرتبة، وغير عشوائية على وفق أهداف محددة، لتيسير فهم المادة وتسهيل تعلمها.

٥- إتاحة الفرصة للطلبة ليصبحوا مشاركين ومتعاونين في العملية التعليمية وليكونوا محوراً أساسياً فيها من طريق بناء الاستراتيجيات الجديدة.

٢. خطوات تصميم الإستراتيجية المقترحة:

أولاً: مرحلة التحليل: وتشمل هذه المرحلة الاجراءات التالية:

١. تحليل خصائص الطلبة: لذا اطلع الباحث على الكثير من الأدبيات والدراسات المُتعلقة بدراسة خصائص الطلبة ومن طريق هذه الدراسات تم التعرف الى بعض الخصائص المشتركة للطلبة، بالإضافة الى معرفته بالخصائص اكثر بوساطة مقابلة العينة والاطلاع على سجلات الطلبة من تسجيل الكلية، فتبين أن الطلبة المشتركين في التجربة قد تراوحت اعمارهم بين (٢١- ٢٣) سنة، ويرى الباحث ان هذه المرحلة العمرية هي في مستوى عالي من النضج، وقدرتهم جيدة على التعلم.

٢. تحديد الاحتياجات التعليمية للمناهج والمقررات الدراسية: تم تحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب من خلال استبيان أعده الباحث لهذا الغرض ووزع على (٣٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الرابعة علوم من العام الماضي. (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣) ابتداءً من قسم المقررات الدراسية ومقررات الكتاب المدرسي في كلية التربية الأساسية جامعة بابل، تضمنت الاستبانة الاستطلاعية الأسئلة التالية (ما هي الاحتياجات التعليمية الأساسية المطلوبة). تدريس المناهج والمواد الدراسية؟

كذلك أعد الباحث استبانة استطلاعية للتدريسيين الذين درسوا مقرر المناهج والكتب المدرسية في كليات التربية الاساسية وعددهم (٢٠) تدريسياً وتضمنت الاستبانة الاستطلاعية السؤال الآتي(ما الحاجات التعليمية الأساسية للطلبة التي يتطلب تواجدها لتدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية؟).

٣. تحليل المحتوى الدراسي: حدد الباحث المحتوى التعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية التي تدرس في المرحلة الرابعة في قسم العلوم بكليات التربية الاساسية لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة، ومن المعروف ان صياغة الاهداف السلوكية تمر بمجموعة من الاجراءات منها تحليل المحتوى الدراسي، ومن ثم ترجمة اجزاء المحتوى (المفاهيم، والمبادئ، والحقائق، والإجراءات) الى سلوك يُصاغ على شكل جمل او عبارات تَصف ما يتوقع من الطلبة إنجازه في نهاية الدرس بعد مرورهم بخبرات تعليمية وبعد اتمام كل موضوع معين، أي ان الطلبة الذين يمرون بخبرة لابدّ لهم ان يحققوا تطوراً ملموساً في سلوكهم، وبمقدار هذا التطور او التغير يكون التعلم.

٤. **4.**تحليل البيئة التعليمية: من أجل تحليل واقع البيئة التعليمية التي يتم فيها تطبيق الاستراتيجية المقترحة، قام الباحث شخصياً بتفقد القاعات الدراسية المخصصة لقسم العلوم كلية التربية الأساسية جامعة بابل، وبشكل شخصي. التحقق من عدد الصفوف في المرحلة الرابعة والتي وصلت إلى ثلاث فصول: (أ، ب، ج)، ومدى توفر

الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية المقترحة. كما اطلع الباحثون على مكتبات الجامعة ووجدوا بعض المواد المرجعية هناك. والموارد التي تزود الطالب بالمناهج وموارد الكتاب المدرسي ويحدد الباحث ما يحتاج للحصول عليه من البيئة الخارجية..

ثانياً: مرحلة التخطيط:

١. تحديد الأسس التي ينبغي أن تُراعى عند تصميم الإستراتيجية المقترحة: ينبغي أن تستند أي إستراتيجية الى اسس أو فلسفة محددة، بدء من مرحلة تخطيطها مرورا بمرحلة تنفيذها، وصولا الى مرحلة تقويمها، اذ إن هذه الأسس تسهم في تحديد هيكل الإستراتيجية؛ لذا فإن الباحث راعى هذه الأسس في بناء الإستراتيجية المقترحة.

٢. إعداد خطوات الإستراتيجية المقترحة: تم تحديد الخطوات الأساسية للأنموذج التدريسي المقترح، على وفق افتراضات نظرية باسك ، وقد تمثّلت في خطوات، وهي:

الخطوة الاولى / قبل البدء بمناقشة الدرس:

١- تقسيم الطلبة الى مجموعات حوارية .
٢- تحديد الموضوع المراد تدريسه للطلبة .
٣- التهيئة الذهنية.
٤- اعداد انشطة تثير تفكير الطلبة .

الخطوة الثانية / في اثناء مناقشة الدرس:

١- طرح اسئلة تثير تفكير الطلبة.(للحصول على مغزى المناقشة)
٢- تشجع الطلبة على المشاركة :(التبادل)
٣- بيان رأي الطلبة في موضوع المناقشة) الكفاءة)
٤- بناء انشطة (من قبل الطلبة) وربطها بالواقع الاجتماعي(التحكم)

الخطوة الثالثة / ما بعد المناقشة من خلال ابعاد عملية باسك

١- متابعة اجابات الطلبة للبعدين (لفظي، غير لفظي).
٢- بيان راي الطلبة في موضوع الدرس.
٣- بيان راي الطلبة في الموضوع من الناحية الاجتماعية) البعد التعاوني)

٤- تحديد الاجابة النموذجية لفقرات الموضوع المطروق .

٥- التقويم والتغذية الراجعة.

٣. تحديد الوسائل التعليمية المقترحة: وقد قام الباحث بمراعاة عدداً من المعايير المهمة في اختيار تلك الوسائل وهي كالآتي:

١. مدى مساهمتها في تحقيق أهداف الإستراتيجية المقترحة.
٢. مدى تضمنها لعناصر الاثارة والتشويق.
٣. مدى مناسبتها لأعمار ومستويات الطلبة.
٤. سهولة استعمالها ومدى تواجدها في الكلية او قلة تكلفتها المادية.

وتمثلت الوسائل التَّعليمية التي تم اختيارها بالآتي:

١. السبورة والأقلام الملونة.
٢. جهاز وشاشة العرض(داتا شو).
٣. برنامج بوربوينت لتسهيل عملية عرض المادة في أثناء المحاضرة.

ثالثاً: مرحلة التنفيذ: وتتضمن هذه المرحلة الاجراءات التالية:

١. صياغة الاهداف السلوكية: وبناء على تصنيف بلوم للمجالات المعرفية ومستوياتها الستة (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، قام الباحثون بصياغة الأهداف السلوكية لمنهج المرحلة الرابعة ومحتوى الكتاب المدرسي لكلية التربية الأساسية. تم ترتيب المستويات تصاعدياً من الأنشطة العقلية البسيطة إلى الأكثر تعقيداً، وبلغ عدد الأهداف السلوكية المتحققة (٢٨٣) هدفاً.، وعرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم التي أبدوها وبنسبة اتفاق ٨٠% ، لتصبح جميعها صالحة في صياغتها النهائية.
٢. أعداد الخطط التدريسية: وتم إعداد(٢٦) خطة دراسية منها(١٣)خطة للمجموعة التجريبية تدرس على وفق (الإستراتيجية المقترحة)، و(١٣) خطة دراسية للمجموعة الضابطة تدرس(بالطريقة الاعتيادية)، وقد عرضت نماذج من الخطط التدريسية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس، لبيان آرائهم بشأن مدى ملاءمتها لإستراتيجية التدريس ومحتوى المادة، وبعد الأخذ بنظر الاعتبار مقترحات

المحكمين والمتخصصين وآرائهم أصبحت الخطط بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ، ويوضح الباحث نموذجين للخطط، بواقع خطه واحده للمجموعة التجريبية، وواحدة للمجموعة الضابطة بصيغتها النهائية.

رابعاً: مرحلة التقويم: وهو ما عمل الباحث في ضوء إجراء التحقق من الفروق فيما بين الاختبارين (الاختبار القبلي الذي يسبق تطبيق الإستراتيجية المقترحة، والاختبار البعدي الذي يهدف إلى قياس مستوى النمو والتطور بعد تطبيق الإستراتيجية المقترحة)، ويتم كل ذلك عن طريق تقسيم مرحلة التقويم الى: (التقويم التمهيدي، التقويم البنائي، التقويم الختامي، التغذية الراجعة)،

المحور الثاني: المنهج التجريبي:

اولاً: التصميم التجريبي :وقد اتبع الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي أي تصميم المجموعتين، التجريبية التي تدرس بالإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية باسك ومجموعة ضابطة تدرس بالطريق الاعتيادية، بأختبار بعدي للتحصيل، والاختبار القبلي والبعدي للتفكير التوفيقي ، لأنه أكثر ملائمة لظروف البحث الحالي وشكل (١) يوضح ذلك:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اختبار بعدي
التجريبية	الإستراتيجية المقترحة	– التحصيل – التفكير التوفيقي	– اختبار تحصيل – اختبار التفكير التوفيقي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

شكل(١) التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي الذي اعتمده الباحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته: وتتضمن

١. مجتمع البحث: ويشمل مجتمع البحث الحالي: جميع طلبة المرحلة الرابعة في أقسام كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية (المعترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي) للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤) م، والتي تدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية وقد بلغت (١٠٩٤١) طالب وطالبة.

٢. عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم/كلية التربية الاساسية/جامعة بابل– الدراسة الصباحية، وذلك للأسباب الآتية:

١. ابداء المساعدة من رئاسة قسم العلوم.

٢. احتواء القسم على اكثر من شعبة ليتسنى للباحث تقسيمها الى واحدة ضابطة واخرى تجريبية.

٣. عدد الطلبة داخل الشعب ملاءم لإجراء البحث الحالي.

جدول (٢) توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد افراد العينة	عدد الطلبة المستبعدين	عدد افراد العينة النهائي
التجريبية	أ	30	-	30
الضابطة	ب	31	-	31
المجموع		61	-	61

ثالثاً: اجراءات الضبط :حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على ضبط كل ما من شأنه قد يؤثر في نتائج التجربة وهي كالآتي:

١. السلامة الداخلية للتصميم التجريبي: ولضمان السلامة الداخلية اختار الباحث تكافؤ مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة ومن هذه المتغيرات:

جدول (٣) المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	252.23	5.4	59	0.067	2.000	غير دالة إحصائياً
	الضابطة	31	252.13	6.59				
متغير المستوى الأكاديمي للطلبة للمرحلة الثالثة	التجريبية	30	69.82	7.09		0.256		
	الضابطة	31	70.29	7.21				
اختبار الذكاء(هنمون – نلسون)	التجريبية	30	55.10	13.62		0.109		
	الضابطة	31	54.71	14.22				
اختبار المعلومات السابقة في مادة المناهج والكتب المدرسية	التجريبية	30	15.57	6.36		0.270		
	الضابطة	31	15.13	6.32				

٢. ضبط السلامة الخارجية (ضبط المتغيرات الدخيلة)

١. الظروف والحوادث التي رافقت تطبيق التجربة: حرص الباحث على ألا تؤثر الظروف والحوادث على طبيعة التجربة، ؛ ولذلك فإن التجربة لم تتعرض لأي ظرف اثناء تنفيذها.

ب. الاندثار التجريبي: لم يصادف ان حدث مثل هذه الحالات اثناء تطبيق التجربة من قبل الباحث سواء أكانت ترك أو انقطاع، أو انتقال أحد أفراد العينة من شعبة إلى أخرى، باستثناء حالات الغياب الفردية والتي تحدث بشكل طبيعي، وقد حدثت بنسبة قلية جداً ومتقاربة تقريباً في مجموعتي البحث إثناء تطبيق التجربة .

٢. العمليات المتعلقة بالنضج: لم تتعرض التجربة لأي منها، لأنَّ الطلبة متقاربين في النواحي البيولوجية والنفسية، فضلًا عن قصر مدة التجربة البالغة (١٣) اسبوع التي لا تسمح بحدوث تغييرات تذكر ويكون لها تأثير أو تداخل مع التجربة وينعكس على النتائج).

رابعاً: متطلبات تنفيذ التجربة:

١. تحديد المادة العلمية: قبل بدأ تطبيق التجربة حدد الباحث المادة العلمية المقرر تدريسها لطلبة مجموعتي البحث، وتمثلت في جميع مفردات مقرر المناهج و الكتب المدرسية، المقرر تدريسها في قسم العلوم لكليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية.

٢. صياغة الأهداف السلوكية: وقد حددت الباحثة الأهداف السلوكية للدراسة الحالية بناء على الأهداف العامة للمقرر والكتاب المدرسي والأهداف الاستراتيجية المصممة منها. وقام الباحثون بتطوير (٢٩٣) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم. وقد تم عرض هذه الأهداف على نخبة من الخبراء والخبراء في مجالات مناهج وطرق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم في المجال المعرفي. وبعد النظر في آراء الخبراء والمحكمين، تمت الموافقة على معظم الأهداف السلوكية من قبلهم، باستثناء بعض التعديلات في صياغة بعض البنود. وتم حذف بعضها وتعديل البعض الآخر، وأصبح عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٢٨٣)

خامساً: أداتا البحث:

أولاً: الاختبار التحصيلي:

١. تحديد الهدف من الاختبار: الهدف من بناء الاختبار التحصيلي هو قياس التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الرابعة/ قسم العلوم في /كلية التربية الاساسية، في مقرر المناهج و الكتب المدرسية وبحسب الاهداف السلوكية الموضوعة لذلك المحتوى.

٢. بناء جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

جدول (٤) جدول المواصفات للاختبار التحصيلي لمادة المناهج والكتب المدرسية

المفردة	عدد الساعات	الاهمية النسبية	الاهداف السلوكية ٢٨٣					عدد الأسئلة
			المعرفة ١٠٨	الاستيعاب 61	التطبيق 37	التحليل 35	التركيب 23	التقويم 19	
			38 %	22 %	13 %	12 %	8 %	7 %	
المناهج	2	7.7%	1	1	0	0	0	0	2
أسس المنهج	2	7.7%	1	1	0	0	0	0	2
عناصر المنهج الدراسي	6	23%	4	2	1	1	1	1	10
أنواع المناهج المدرسي	4	15.4%	3	2	1	1	1	1	9
تقويم المناهج المدرسية	4	15.4%	3	2	1	1	1	1	9
تطوير المناهج	4	15.4%	3	2	1	1	1	1	9
الكتاب المدرسي	4	15.4%	3	2	1	1	1	1	9
المجموع	26	100%	18	12	5	5	5	5	50

٣. صياغة فقرات الاختبار وتعليماته:

جدول (٥) يبين توزيع درجات الاختبار التحصيلي

الأسئلة	نوع الأسئلة	عدد الفقرات	الدرجة المخصصة	المجموع
س١	الأسئلة الموضوعية	٤٠ فقرة	درجة واحدة لكل فقرة صحيحة	٤٠ درجة
س٢	الأسئلة المقالية	١٠ فقرات	ثلاثة درجات لكل فقرة	٣٠ درجة
المجموع		٥٠ فقرة		٧٠ درجة

٤. صدق الاختبار: ولكي يتأكد الباحث من ان يكون الاختبار الذي تم بناءه صادقاً ومحققاً للأغراض التي صمم من اجلها، تم التحقق من المؤشرات الآتية:

١. الصدق الظاهري:

جدول (٦) يبين النسبة المئوية لقيمة مربع كأي لبيان صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

تسلسل الفقرات	عدد الخبرا	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبرا غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كأي٢		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
-3-6-7-8-9-11-14=15-17-20-21-23-25-28-30-32-34-35-26-39-40-41-42-44	25	24	1	96%	21.16	3,84	دالة
2-4-5-10-12-13-16-18-24-38-27	25	23	2	92%	17.64		
19-22-29-31-33-37-36	25	22	3	88%	14.44		
43-45-46-47-48-49-50	25	21	4	84%	11.56		

٥. صدق المحتوى: وقد أعتمد الباحث على جدول المواصفات كمؤشر لصدق المحتوى.

٦. عينة التحليل الاحصائي الاولى: طبق الباحث الاختبار على (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الرابع قسم العلوم في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى كعينة استطلاعية أولى وطلب منهم قراءة التعليمات، والتركيز على جميع فقرات الاختبار قبل الإجابة على فقرات الاختبار، وذلك من أجل الاطمئنان إلى سلامة الاختبار، وعدم وجود بعض الهنات والاخطاء التي قد تكون موجودة فيه، وتعديل وتصحيح ما ينبغي تعديله، فضلًا عن ذلك تم تحديد الزمن اللازم للإجابة (٩٠) دقيقة في ضوء تطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن إجابة الطالب الأول+ زمن إجابة الطالب الثاني+زمن إجابة الطالب رقم ثلاثين}}{\text{العدد الكلي لطلبة العينة الإستطلاعية}}$$

١. عينة التحليل الاحصائي الثانية للاختبار: بعد أنْ تأكد الباحث من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبق الاختبار التحصيلي مرة أخرى على عينه مكونة من(١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة في قسم العلوم/كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية، وذلك بمساعدة اساتذة ورئيس القسم، وكان الهدف الأساس لإجرائها هو إجراء التحليل الإحصائي، فضلًا عن ذلك للتأكد بشكل أكثر من دقة فقرات الاختبار ووضوحها، وكذلك للتعرف إلى وضوح التعليمات، والزمن الذي يستغرقه الطلبة في الإجابة عن فقرات الاختبار، وهذه المجموعة التي شكلت العينة الاستطلاعية تمثل جزءًا من المجتمع العام للبحث، وقد تحقق الباحث في ضوئها أنَّ جميع فقرات الاختبار واضحة الصياغة بشكل لا بأس به .

٧. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

1.مستوى صعوبة الأسئلة: يتراوح معامل الصعوبة لأسئلة الاختيار من متعدد بين (٠.٣٩) و (٠.٧٠)، ومعامل الصعوبة للأسئلة المقالية يتراوح بين (٠.٣٩-٠.٥٢)

2.التمييز العنصري: عندما قام الباحثون بحساب عوامل التمييز لكل فقرة في اختبار الاختيار من متعدد وجدوا أن عامل التمييز يتراوح بين (٠.٣٣ – ٠.٥٩)، في حين أن عامل التمييز لفقرة الاختبار المقالي يتراوح بين (٠.٣٦ – ٠.٣٦ –(٠.٦٤)

3.صلاحية خيار الخطأ في الفقرة: سجل الباحثون استجابات الطلاب لفقرات الاختبار المتعددة (٤٠ فقرة)، مقسمة إلى مجموعات عالية ومنخفضة، وحسبوا فعالية خيار خطأ الفقرة. إن نتائج تطبيق معادلة صلاحية بدائل المقطع كلها سلبية، مما يعني أن البدائل الخاطئة هي الأقل مقارنة بطلاب المجموعة، وبالتالي تعتبر جميع البدائل لجميع الفقرات مناسبة.

-ثبات الاختبار: معامل ارتباط بيرسون (٠.٨٩)، ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان-براون ليصل إلى (٠.٠.٩٤(

-استقرار المعايرة

-المصحح نفسه: ومن أجل التحقق من ثبات التصحيح قام الباحث بتصحيح (١٠) أوراق تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وفق معايير التصحيح المستخدمة عند تصحيح فقرات اختبار ورقة الإجابة الثابتة التي أعدها الباحث. وبالرجوع إلى الإجابات النموذجية تم خصم النقاط من نفس ورقة الاختبار لمدة أسبوعين وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وبالتالي بلغ معامل الثبات (٠.٩٧) لأسئلة السؤال والجواب وهذا معامل الثبات المصحح لأسئلة السؤال والجواب يعتبر جيداً.

8.مصداقية مصحح آخر: للتأكد من مصداقية التصحيح، بناء على طلب مدرس آخر من قسم آخر يقوم بتدريس المقرر، يقوم الباحث بتقييم نتائج التصحيح الأول حسب درجات الأسئلة المقالية تصنيفها وفقا للمعايير. وبإخفاء هذه المعلومات عنه قام بحساب معامل ثبات بيرسون بين الباحث ومدرس آخر باستخدام معامل الارتباط وهو (٠.٩٥).

٩.الشكل النهائي للاختبار: يتكون من (٥٠) سؤالا اختباريا، منها (٤٠) سؤالا موضوعيا متعدد الاختيارات، و(١٠) فقرات مقالية، أعلى درجة في الاختبار هي (٧٠) و أدنى درجة هي درجة الطالب في نقاط الاختبار المكتسبة. (صفر).

ثانياً: اختبار التفكير التوفيقي:

١. يهدف الاختبار إلى قياس التفكير التوفيقي لدى طلبة المرحلة الرابعة في كلية التربية الاساسية/جامعة بابل.

٢. تحديد مهارات التفكير التوفيقي: تبنّى الباحث تصنيف (العزيز، ٢٠١٣) لمهارات التفكير التوفيقي البالغ عددها (٨) مهارات، ومن ثمّ عرضها على المحكمين واختاروا منها (٦) مهارات.

٣. اعداد الصيغة الاولية للاختبار: تم صياغة الاختبار بصيغته الاولية وقد تكون من (٣٠) فقرة موضوعية موزعة على مهارات التفكير التوفيقي الرئيسية من نوع الاختبار من متعدد وبأربعة بدائل، وتضمن هذه الفقرات مواقف عامة (علمية وتربوية)، كما حرص الباحث على ان تكون المواقف مناسبة للمرحلة العمرية لطلبة المرحلة الرابعة فضلاً عن تحديد تعليمات للطلبة توضح كيفية الاجابة على فقرات اختبار التفكير التوفيقي.

٤. تحديد تعليمات الاختبار وتصحيحه: أعد الباحث التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار وقبل تجريبه استطلاعياً، إذ يتم تصحيح الفقرات، وتعطى للطالب درجة واحدة عند اختيار البديل الصحيح لكل فقرة، وتعطى درجة (صفر) عند اختياره بديلاً خاطئاً، او في حال اختيار بديلين معاً، وبهذا تكون درجة الاختبار من ادنى الى اعلى درجة تتراوح ما بين (صفر – ٣٠) درجة.

٥. الصدق الظاهري للاختبار:

جدول (٧) يوضح قيمة مربع كاي لبيان صلاحية فقرات اختبار التفكير التوفيقي

تسلسل الفقرات	عدد الخبراء	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبراء غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة كأي^2		الدلالة الإحصائية عند مستوى (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
6-9-11-14-20-23-28-30	23	23	0	100%	23	3,84	دالة
3-19-22-29	23	22	1	96%	19.17		
2-4-5-10-12-13-16-18-24-25-27	23	20	3	87%	12.57		
1-8-7-15-17-21-26	23	19	4	83%	9.78		

٦. عينة التحليل الإحصائي الأولى: يطبق هذا الاختبار على عينة استطلاعية أولية مكونة من الذكور والإناث بالتساوي في المرحلة الرابعة لقسم العلوم كلية التربية الأساسية جامعة ميسان (٣٠ طالباً) وذلك للتأكد من وضوح

الفقرات وطرق الإجابة، وحساب الزمن المستغرق من خلال تسجيل زمن الإجابة لكل طالب على ورقة الإجابة، ويكون متوسط زمن الإجابة على سؤال الاختبار (٣٥) دقيقة.

٧. العينة الثانية للتحليل الإحصائي (لتحديد الخصائص السيكومترية للاختبار): تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية لغرض استخراج الاختبار بعد تحليل الخصائص السيكومترية، قام الباحثون شخصياً بمراقبة استجابات الطلاب، وإجراء التصحيحات بناءً على الإجابات، ثم قاموا بترتيب الدرجات النهائية للطلاب بترتيب تنازلي إلى مجموعات عالية ومنخفضة. منخفضة، النسبة هي (٢٧%)، باستخدام (٢٧) في كل مجموعة لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، والغرض هو استخراج ما يلي:

١. صدق البناء: تحقق الباحث من صدق البناء للاختبار من خلال:

١. معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار: أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) إذ إن قيمة الارتباط المحوسبة تراوحت بين (٠.٢٤ -٠.٦٣) أي كانت جميعها اكبر من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٩)، استخدم الباحث معامل الارتباط الثنائي النقطي (بوينت بايسريال) إذ أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعا دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) إذ إن قيمة الارتباط المحوسبة تراوحت بين (٠.٤٣ -٠.٨٤) أي كانت جميعها اكبر من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٩)، وبذلك تعد فقرات الاختبار صادقة لما وضعت لقياسه.

٢. معامل ارتباط درجة المهارة بالمهارات الاخرى والدرجة الكلية للاختبار: استخدم الباحث معامل ارتباط (بيرسون) إذ أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط جميعا دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٩٨) إذ إن قيمة الارتباط المحوسبة تراوحت بين(٠.٦٠ -٠.٨٧) أي كانت جميعها اكبر من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١٩)، وبذلك تعد فقرات الاختبار صادقة لما وضعت لقياسه.

١. معامل الصعوبة: ووجد أنها تراوحت بين (٠.٣٥-٠.٦٩)، أي ان فقرات الاختبار المتبقية جميعها مقبولة، إذ أشار.

٢. معامل التميز: إذ تراوحت قيمها بين (٠.٣٣-٠.٥٦) أي ان فقرات الاختبار المتبقية جميعها مقبولة.

٣. فعالية البدائل: البديل الخاطئ يكون فعالاً إذا كان معامل تميزه سالباً، إذ أظهرت النتائج أن البائل الخاطئة قد جذبت إليها عددا أكثر من طلبة المجموعة الدنيا مقارنة بطلبة المجموعة العليا ولهذا تقرر إبقاء البدائل الخاطئة كما هي في الاختبار.

٨. ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار الاتساق الداخلي باستعمال معادلة(كيودر ريتشاردسون) لكون الاختبار(صفر،١) وتم حساب هذه المعادلة من درجات العينة الاستطلاعية الثانية البالغ عددها(١٠٠) طالب وطالبة فكان معامل الثبات الذي بلغ قيمته (٠,٨٦) وهذا يدل على أنه معامل ثبات مقبول.

٩. الصيغة النهائية لاختبار التفكير التوفيقي: بعد الانتهاء من جميع الاجراءات التي تتعلق بصدق، وثبات، ومعامل صعوبة، ومعامل السهولة، ومعامل تميز فقرات الاختبار وفعالية البدائل الخاطئة واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، وبذلك اصبح اختبار التفكير التوفيقي جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية والذي يتكون من (٣٠) فقرة.

سادساً : الوسائل الاحصائية :استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيعرضُ الباحثُ النتائجَ على وفق مُتغيّرات بحثه، وفرضياته؛ لِذا جاء العرضُ على. وفق محورينِ رئيسينِ، هما:

اولاً: عرض النتائج:

١. النّتائجُ المُتعلّقة بمُتغيّر التحصيل في مادة المناهج والكتب المدرسية:

وتتضمن الفرضية الصّفرية الأولى: والّتي تنصُّ على أنّه: (لا يوجد فرق ذو دلالةٍ إحصائيّة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مُتوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الّذين يدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية باستعمال الإستراتيجة المقترحة على وفق نظرية باسك ، ومُتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المقرر نفسه باستعمال الطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي).

جدول (٨) اختبار (**t-test**) لعينتينِ مستقلتينِ لدرجات مجموعتين البحث في اختبار التحصيل

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	55.20	9.7	5,345	2,000	59	دالة إحصائياً
الضابطة	31	41.65	10.09				

الجدول (٩) حجم أثر الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية باسك

المتغير التابع	قيمة مربع إيتا	حجم الأثر
التحصيل الدراسي	0,33	كبير

٢. النّتائجُ المُتعلِّقة بمُتغيّر التفكير التوفيقي: وستُعرضُ بدورها:

جدول (١٠) نتائج اختبار **(t-test)** لعينتينِ مستقلتينِ لدرجات طلّبة المجموعة التّجريبية والضابطة في التّطبيقينِ لاختبار النهائي التفكير التوفيقي

المجموعة	أعداد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-TEST		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	
التجريبية	30	16.3	5.36	59	6.236	2,045	دالة
الضابطة	31	13.55	5.63				

ثانياً: تفسير النتائج:

١. النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي:

١. ان الاستراتيجية المقترحة المبنية وفق نظرية باسك نقلت الطلبة من النمط الاعتيادي الذي غالباً ما يكونون فيه مجيبين على الاسئلة الى نمط جديد مبني على المشاركة في العملية التعليمية التعلمية من طريق انخراط الطلبة في النشاطات المختلفة ومن طريق تحديد اهداف واضحه يسعى الطلبة لتحقيقها.

٢. الاستراتيجية المقترحة التي بنيت وفق نظرية باسك حددت في كل محاضره اهداف واضحه للطلبة يسعون لتحقيقها وفق حاجاتهم لذلك زادة من دافعيتهم للتعلم مما يؤدي الى زيادة تحصيلهم.

٣. مرونة خطوات هذه الاستراتيجية جعلتها ملائمتها لمقرر المناهج والكتب المدرسية التي درس اثناء التجربة مما سهل على الطلبة ادراكها.

٢. النتائج المتعلقة بالتفكير التوفيقي:

١. تعتبر المرحلة الجامعية من المراحل الدراسية المناسبة لاستخدام المهارات العقلية العليا وقدرات التفكير، وقد وصل الطالب في هذه المرحلة إلى مرحلة النضج العقلي وأصبحوا مهيئين لتقبل التفكير التوفيقي.

٢. تهدف الإستراتيجية المقترحة إلى توضيح الأنشطة العلنية وربطها بالعمليات والقضايا النفسية التي تثير التفكير التصالحي.

٣. تعتمد هذه الإستراتيجية على نظرية الباسك التي تركز على العمليات العقلية وترى أن التدريس يتطلب من الطلاب أن يتقدموا خطوة بخطوة وبشكل متسلسل من البداية حتى يتم تدريبهم على تفاصيل دقيقة حتى يتمكن الطلاب من استخدامها. كعملية نفسية لكل ما يواجهونه..

ثالثاً: الاستنتاجات :في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يستنتج الباحث الآتي:

.1إمكانية تنفيذ الاستراتيجيات المقترحة الحالية في كلية التربية الأساسية ضمن الإمكانيات الموجودة مما يساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

.2استناداً إلى نظرية الباسك فإن الاستراتيجية المقترحة تجعل الطلاب محور العملية التعليمية، مما يزيد من مسؤوليتهم العلمية.

.3أدى استخدام الاستراتيجيات المقترحة إلى تفاعل الطلاب الإيجابي، والذي ظهر من خلال المشاركة الفعالة طوال التجربة.

.4وفقا لنظرية الباسك فإن استخدام طرق التدريس في الاستراتيجيات المقترحة أكثر فعالية من الطرق المعتادة في زيادة أداء الطلاب وتسوية التفكير وتحسين مستوياتهم الأكاديمية.

.5التدريس وفق الاستراتيجيات التي تقترحها النظرية الباسكية يقلل بشكل كبير من الفروق الفردية بين الطلاب.

رابعاً: التوصيات :في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في هذا البحث، يوصي الباحث بالآتي:

١. توجيه التدريسين على عدم الاقتصار على استعمال الطرائق التقليدية في التدريس وضرورة تنويعها بالاستراتيجيات والطرائق والاساليب الحديثة والتي ثبت دورها الايجابي في رفع مستوى تحصيل الطلبة وتنميتها لمهارات التفكير لديهم.

٢. عمل دورات وورش تدريبية مستمرة للمدرسين وأساتذة الجامعات في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة، والتي اثبتت نجاحها من خلال التجارب المستمرة لها، وحثهم وتشجيعهم على استعمال التفكير التوفيقي في التدريس.

٣. ضرورة قيام مراكز التعلم المستمر في الجامعات بالقيام بدورات طرائق التدريس بشكل مستمر من اجل مساعدة الكوادر التدريسية على استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والتي أثبتت البحوث والدراسات فاعليتها في العملية التعليمية.

خامساً: المقترحات :وفي ضوء نتائج البحث الحالي، يقترح الباحث الآتي:

١. أجراء دراسة في معرفة فاعلية الاستراتيجية المقترحة(حسام، ٢٠٢٤) على وفق نظرية باسك في مواد تربوية اخرى.

٢. اجراء مزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى.

٣. اجراء دراسات تكشف فاعلية الاستراتيجية المقترحة(حسام،٢٠٢٤)على وفق نظرية باسك على متغيرات اخرى مثل: (الدافعية، الاتجاهات، مهارات ما وراء المعرفة وغيرها).

٤. بناء برامج تدريبية وتعليمية وفقاً لنظرية باسك لمدرسي المواد الدراسية العلمية والانسانية.

٥. اجراء دراسة مسحية عن مستوى التفكير التوفيقي لدى طلبة كلية التربية بأقسامها العلمية والانسانية لجميع المراحل الدراسية.

٦. تقويم تدريس مادة المناهج والكتب المدرسية في المرحلة الرابعة لكليات التربية الاساسية في ضوء احتياجات الطلبة وميولهم.

Sources

1. Abdel Azim, Abdel Azim Sabry (2015**): Strategies for General and Electronic Teaching Methods**, 1st edition, Arab Publishing and Training Group, Cairo, Egypt.
2. Abdel Hafeez, Al-Bar (2010): **John Dewey's Philosophy of Education**, (unpublished master's thesis), Faculty of Humanities and Social Sciences, Mentouri University of Constantine, Algeria.
3. Abu Jado, Saleh Muhammad (2015): **Educational Psychology**, 12th edition, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
4. Al-Ayasrah, Walid Tawfiq (2011): **Strategies for Teaching Thinking and its Skills**, 1st edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Al-Aziz, Saeed Abdel-Aziz (2013): **Teaching thinking and its skills**, scientific exercises and applications, 3rd edition, Zahran Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
6. Al-Saadi, Ibtihal Suhail Mahmoud (2015): The effectiveness of an educational program according to the theory of meaningful learning in the achievement of geography and academic motivation among fifth-grade literary students, (**unpublished doctoral dissertation**), University of Baghdad, Ibn Rushd College of Education for the Humanities, Iraq. .

7. Al-Sultani, Suad Musa Yacoub (2019): The effectiveness of a proposed strategy based on arguments in modifying alternative perceptions and acquiring rhetorical concepts for students in basic education colleges, (**unpublished doctoral dissertation**), University of Diyala, College of Basic Education.
8. Al-Tamimi, Yassin Alwan and others (2018): **Dictionary of Psychological**, Educational, and Physical Sciences Terms, 1st edition, Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
9. Attia, Mohsen Ali (2009): **Comprehensive Quality and the New in Teaching**, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan.
10. Derrick Meador **''Building an Arsenal of Effective instructional Strategies**''. (2018(.
11. Hamada, Amal Ibrahim, and Aya Talaat Ismail (2014): The impact of designing an environment for participatory e-learning based on some web tools 2 according to the principles of communicative theory on developing personal knowledge management skills among computer students, **Arab Studies in Education and Psychology**, No. 56. , Egypt.
12. Hill, Charles, W.L & Jones, Gareth,R, (2008),**Strategic Management ,An Integrated Approach**, 8 ed, Houghton Mifflin Company, Boston, New york,p:404.
13. Ismail, Baligh Hamdi (2013): **Strategies for Teaching the Arabic Language, Theoretical Frameworks and Applications**, 2nd edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
14. Kafi, Mustafa Youssef (2015): **Basque Theory**, 1st edition, Al-Hamid Publishing and Distribution House and Library, Amman, Jordan.
15. Mustafa, Mustafa Nimr (2011): **Strategies for Teaching Thinking**, 1st edition, Dar Al-Bedaya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
16. Qanani, Safaa (2017): School factors and their relationship to academic achievement, (unpublished master's thesis), **University of Shahid Hama Lakhdar El Oued**, Faculty of Social and Human Sciences, Algeria.
17. Razouki, Raad Mahdi, and Soha Ibrahim Abdel Karim (2016): **Thinking and its Types**, Part One, 5th Edition, Adel Office, Baghdad.